

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ شمس المعارف

صحيفة عربية علمية أدبية تاريخية فكاهية أسبوعية موقته (كذا) أي موقتها ظهر عددها الأول في ٢٥ نيسان من هذه السنة بأربع قوائم لصاحبها ومحررها ومديرها إبراهيم صالح شكر واشتراكها في السنة عن ٥٠ نسخة ٢٠ غرضاً صحيحاً وممن النسخة ١٠ بإرات وهي تطبع في مطبعة الشايندر .

٢ تاريخ كلدو وآثور

تأليف ادي شير رئيس اساقفة سمر الكلداني الأنوري الجزء الأول طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ في ١٩٥ صفحة بقطع الثمن المتوسط .
من المصعب ان الأجانب يفتون بتاريخ بلادنا واقتنا وادابنا وشؤوننا على اختلاف انواعها ولا يقوم واحد بين ظهرانينا فيجاري هؤلاء الاغراب في تتبع خطواتهم والجري على آثارهم . هذه بلاد السواد من اقدم ديار الله تاريخاً وابقدها عبرة للعاقل المتبصر فقد بقيت بدون سفر عربي يسفر عن ماضي تاريخها ومنقرضات اجيالها حتى قام السيد ادي شير فوضع هذا الكتاب الجليل وهو يحوى تاريخ ديار كلدة وآثور منذ اول عهدها الى عصر ظهور ملوك الطوائف التي ظهرت بعد وفاة الاسكندر بقليل وقد اضاف اليه المؤلف حرسه الله في آخر هذا التصنيف مصور هذه الديار فجاءت الفائدة جلية وافيه بالمقصود .
عل اننا نأخذ على سيادته بعض امور منها : ١ انه سمي كتابه تاريخ كلدو وآثور . وكلدو عربية هنا . وان قال لنا انه كتب اغلب اسماء الاعلام . (وفي الاصل الملو هو خطأ) على صورتها الاصلية . (من زين اي ٧) فكان يجب ان لا يقول آثور بل آشور لان آثور من ترميز العرب فلذا كان الاحسن ان يجمع بين المبرين ويقول مثلاً « تاريخ كلدة وآثور » جرياً على العرب لان كلدو هو كلدة بالعربية وهو اسم شيخ عربي مؤسس دولة الكلدان . ثم اذا كان آثور هو الاسم القديم الحقيقي (وهو ايس كذلك) فلماذا قال في تضاعيف

مباحثه اسور فينال ولسور داتال ولسوردان واسورتيراري ، ونعوها فكان
يحسن به ان يجري على وجه واحد تبعاً لمبدأه والا فلتسلك بالاشهر آلس واين .
٢ قال في (ص دالت) ان سكان الجزيرة وآثور والعراق على اختلاف
مذاهبهم (من يهود ونصاري ومسلمين وزيدية وغيرهم) هم كلدان آثوريون
جنساً ووطناً وقد دعوتهم كلداناً آثوريين لان هذين الشعبين هما في الاصل شعب
واحد نظراً الى الديانة والعوائد والشرائع والآداب والصنائع ، اه بحرغه ،
فقول لسيادته : ليس من شان الديانة والعوائد والشرائع والآداب والصنائع
توحيد الشعوب وانما وحدة الشعوب راجعة الى وحدة المنصر والى الجد الاكبر
والحال قد قام في العراق قبل الكلدان وبمقدم اقوام من اجداد مختلفة وعناصر
شقي من عيلاميين ومانيين وهرب ورومان ويونان وبرت وغيرهم فكيف يجوز
له ان يقول هذا القول الذي لا يذهب اليه اليوم عالم من علماء البحث الاثبات
فهو في حفظه من ذكر هذا الرأي وان كان يوجد من يذهب اليه فقولهم قائم
على قائمه تخرجهوا لا فيس اليوم على الارض كلداني او آشوري ، واحد صادق النسب
يتنى الى اولئك الكلدان الاقدمين الحقيقيين فكيف القول بوجود قوم يرفون
بهذا الاسم لاجرم ان التاريخ يريف هذا القول بدون ان تعارضه حجة ثبت .
٣ وقال في تلك الصفحة : وتري الكلدان انفسهم ولاسيا الذين يسكنون
المدن كالبصرة وبغداد وكر كوك والموصل وديار بكر وغيرها عوضاً عن ان يجتهدوا
بدرس (كذا اي في درس) لغة اجدادهم الترففة واحكام آدابها فهم يحتقرونها
ويستهزئون بالقرويين والجليلين الذين لا يزالون الى اليوم يتكلمون بها . اه .
قلنا : الغاية من اللغة التفاهم والتفاهم لا يكون مع الاموات بل مع الاحياء
ولغة احياء البلدان التي سماها هي العربية فمن الطبيعي ان يتعلموا ويتكلموا
العربية لا الآرامية . ثم ان امر المعيشة يقدم على امر التوغل في الادب تبعاً
الكلام الاقدمين : عليك بالتعيش قبل التفلسف وبلسانهم : Primum
vivere deinde philosophare . فلو فرضنا ان العراقيين تعلموا الآرامية
واقنعوها فهل يستطيعون ان يتعيشوا بها ؟ افلا يجب عليهم تعلم لغة يرتقون بها
قبل ان يوغلوا في آفاق لغة مماتة ؟ نعم ان بعض القرويين والجليلين يتكلمون

بها لأنهم جميعهم ينطقون بها فهي عندهم لغة حية لامتانة والا فلو لم تكن لغة وطنهم لعاقوها ككثاف الاموات ولو كانوا امراء .

٤ في الكتاب من الآراء الغربية ان له وان غيره مالا يقبلها العقل فقد ذكرنا شيئا من مذاهبه الخاصة به . ونحن نذكر هنا الان ما ينقله من آراء الأفرنج العجيبة . فانه قال مثلاً ص ١١ قال المسيو اوپير : « انه يوجد في شمالي بغداد موقع (كذا الى ريش اوبليدة) يسمى موسى الكاظم (اى الكاظمية) يسكنه الناس هم من بني الكلدان (كذا . والجميع يعلمون ان اغلب سكان الكاظمية هم من اهل ايران وايسوا ابدأ من عنصر الكلدان) لهم صنائع فائقة كالنقش والتطريز والصياغة وخصوصاً الحفر على الحجر . اء . فانظر حرسك الله هل هذه من الاقوال التي يقبلها عقل آدمي . فهل كونها مدسوبة الى افرنجي تجوز علينا نحن الذين نعرف من هم سكان الكاظمية . فالكتاب مشحون من مثل هذه الآراء وما ضارها ان خطأ وان تصديقاً .

٥ سمعته يقول انه يروي الاعلام على صورتها الاصلية ثم ان استقررتها رأيتها بخلاف ذلك فانه يقول مثلاً كويسنجاق وانماهي كوى سنجق . ويقول قويسنجوق وانماهي كوى انجك او انجيك ومعناها قرية الانجك او الانجيك والانجك قوم من التركان استولوا موضع ينوي القديمة في اواخر هذه الازمان فسميت باسمهم . ويكرر عشرات وعشرات نهر « الادهم » من الانهر التي تصب في دجلة واذا سألت عن هذا النهر لا ترى له ذكر الا على الاسن ولا على مصورات البلاد ورسومها وانما هو عظيم (وزاندير) لكن لما كان الأفرنج لا يستطيعون ان يصوروا هذا الاسم بحروف لغتهم اذ يكتبونه Adhem ظن ان الادهم هو الاسم الحقيقي وليس الامر كذلك (راجع لغة العرب ٢ : ١٣٠) وهو يقول جبل فرجه طاع . والاصح فرجه طاع لانها هكذا تكتب في اسلها التركي . والاعلام المشوهة كثيرة لا تحصى .

٦ اما عبارة الكتاب فهي سهلة لاوعورة فيها لكنها كثيرة الاغلاط الغربية من صرفية ونجوية وانجوية . فلك لا تطالع صفحة منه الا تكثر بمدة اغلاط فقد قال في الصفحة الاولى : سبحان من خلق الانسان وضرر . فيه حيا لا يويه وذويه . ولو قال هنا « غرس » لكان السبب له مقام . — وفيها : وهذا لا ينتمى

(اى سبرطة وآئنة) من ان تكونا « ملة » واحدة والاصح « امه » لامة
 فان الواحدة غير الاخرى في العربية وان كان الاتراك لا يرون فرقاً بينهما .
 اذ شوهوا محاسن العربية تشويهاً شنيعاً ، وفيها : نرى العاقبة والسرمان ...
 يلقبون انفسهم بالسرمان الغربيين « كأنه » انما من سدوريا قد اتوا . والاصح :
 « كأنهم » . — وفيها : عوضاً عن ان يجتهدوا « يدرس » لغة اجدادهم . والاصح
 يجتهدوا « في درس » الى آخر ما هناك .

الا اننا مهما عدنا اغلاط هذا السفر الجليل فانه يبقى معين علم يردده كل
 اديب ولا سيما من كان من اهل العراق . فبعضان من تنزه عن كل عيب ونقص .
 ٣ . كتاب الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية

الجزء الثاني مؤلفه محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي طبع في مطبعة المرفان
 في سيده سنة ١٣٣٠ (بقطع الثمن)

هذا الجزء الثاني من الكتاب الذي اسلفنا الكلام عنه (في ٢ : ٤٦٨)
 وقد صدر بصورة المؤلف يليها ابيات عنوانها « شعري وشعوري » وعواطف
 ولطائف « فقد فهمنا الاغلاط الثلاثة الاولى وموطنها هناك لكن بقي على الموائف
 ان يفهمنا معنى « لطائف » في ذلك العنوان وموقعها هناك وبسبب كتابة ما جاء
 على وزن مفاعل او فواعل او ما ضارع ذببتك المؤزعين بالياء لا بالهمزة مخالفاً
 في كتابته هذه جميع الاصول المقررة عند النحاة . ثم اننا لانستحسن نظم الاشعار
 في حين لاجابة اليها لاسيما في الابحاث التي قد هي بنشرها فاننا زدنا عليها
 ركاكتها وقلق الفاظها كان من اللائق ان نحذف من الكتاب شيئاً اذ ليس
 فيها من الشعر والشعر شيء سوى الاسم لا غير . فقد قال مثلاً في البيت الثاني :
 رايتكم شقي الحزازات بينكم وما بينكم غير التضارب بالوهم

قاضاة « شقي » الى الحزازات في منتهى الركاكة لان شقي لا نعرف (بال)
 ولا تضاف الى ما بعدها . وقوله (التضارب بالوهم) من باب المجاز ضعيف غير
 مانوس . وفي البيت الخامس ما هذا حرفه :

فاهديتكم بالود نصحي قائلاً عليكم سلامي دايماً (كذا) ولكم سامي
 وعندى ان بالود نصحي ضعيف وان كان يجوز من باب زيادة الياء كما هو مشهور .
 وكتب « قائلاً » بالهمزة مع انه صور « دايماً » بالياء والاصح ان تصور بهمزة

على الياء . وذكر في تلك الصفحة « تلايم » (كذا) بمزلة مصدر لتلائم .
والاصح ان يقال « تلاوم » وفي ذلك الوجه غير هذه الاغلاط وذكرها بمجرى
الى مالا طائل تحته ولا سيما لاننا لا نرى فيه سوى نظم فارغ بل افرغ من فؤاد
ام موسى ولا اثر للشعر فيه هذا عدا الاغلاط الكثيرة التي تنفر بوجهك في كل صفحة
من صفحات هذا التصنيف فتثير السأم في صدرك ، وتترك من أعين المطالعة .
واما من جهة الموضوع فان حضرة صديقتنا ووطنينا ارسد هذا الجزء
« للتبوة » وفي مطالوي البحث خرج عنها الى مواضع شتى ذكر فيها نتفاً من
جميع العلوم العقلية والنقلية ، الاصلية والفرعية ، الطبيعية والقيمية ، المعروفة
والجهولة ، القريبة والمألوفة ، المسبوبة والمنبوبة ، حتى ان المطالع لا يأتي
على صفحاته الا ويتصور امامه فلك نوح عليه الصلوة والسلام الذي كان فيه
زوج من اصناف جميع الحيوانات من طاهرة ومن نجسة . فها هكذا تؤانف
الكتب . نعم ان اجدادنا العرب الاقدمين كانوا يجرون في هذه الطريق لقبرهم
من عهد نوح . واما اليوم فان القرآء يريدون ان يسبروا سرياً راكين اجنحة
البخار او ويمض البرق ويودون ان تصنف الاسفار مفرغة في قالب متقن
فلا تخرج عنه وان مست الحاجة الى العدول عنه يجعله الكاتب على منحاة من
قارعة البحث ويملقه حاشية . وانت ترى هنا ان الجري في الفروع المستطردة اكثر
من الجري في الاصول التي وضع كتابها . ولهذا كان يحسن بالكاتب ان
يذكر في المقدمة الغاية التي دفعته الى وضع هذا الجزء الثاني ويختط فيها لنفسه
الخطة التي يسير عليها بعد ذلك في تضعيف الكتاب حتى لا يختلط عليه
الحابل بالتابل والا فان الابحاث ضائعة في هذه الغيابة لواءة الاكتاف .

ثم ان الدعوة الى شيء لا تكون بتقبيح ما قد اضر به الانسان ؛ بل تكون
بذكر حسنات المرغب فيه ومنزله الحسن على مساوئه . والحال ان الكاتب يصب
على البروتستان قنهم وخشونة عبارتهم وهو يوقهم في ذلك حتى كاد يفسدنا
كتابهم . افهكذا تكون اوصاف الدعاة ولا سيما من يصنف في « الدعوة الاسلامية » ؟
فنحن نتوقع ان يكون الجزء الثالث اوقع في النفس واعلق بالقلب وافصح
عبارة والطف اشارة واوفى بالمراد وآنس للعباد بمنه تعالى وكرمه ؛

٤ - قانون الولايات الوقت

باللغتين التركية والعربية طبع في مطبعة الولاية ببغداد سنة ١٣٣٩ وبغداد ١٩٢٠ بإدارة

٥ - سكك الحديد في تركيا آسية (باللغة الفرنسية)

وهو بحث في اقتصادي تأليف مصطفى ابراهيم بك دي سكورتس طبع في باريس سنة ١٩١٠ بقطع النصف .

صديقنا مصطفى ابراهيم بك كاتب مقالة «أثار دخول الشرقيين اميركة» قبل اكتشافها هو من كتاب الشرق الكبير ومن عظماء المهندسين وقد اتقن الفرنسية غاية الاتقان حتى انه قضى ستين سنة في سكة بغداد وجميع في سامراء وقد صنف كتباً في اليوم يشغل بمقالة مهندس في سكة بغداد ويقيم في سامراء وقد صنف كتباً في سكة حديد ديار المهابين فلجاد واقد فبحث عازق اللغة الفرنسية ان يطالعوها ليقفوا على حادثة هذه الطارق من المذهب الوهاب على الدولة واهل الوطن .

٦ - الحسية (اليوليس) في مساكن (باللغة الفرنسية)

وهي رسالة في تاريخ هذه المسئلة والمبادئ التي اتخذتها مهاجرة الجزيرة ووافق عليها جلالة السلطان وفي البحث عن التنظيم المؤسس على هذه المبادئ تأليف مصطفى بك ابراهيم المذكور . طبع في طنجة سنة ١٩٠٦ .

وهو كتاب صغير الحجم جزيل النفع في الموضوع الذي ذكرناه وفي آخره معجم صغير باللغة الفرنسية والاسبانية والعربية حارر اهم الالفاظ العسكرية وهو معجم نفيس لانه يحوى المصطلحات العلمية والفنية التي يقاط فيها اغلب كتاب العصر وهي مذكورة باللغة العربية المراكشبة التي تحتاج الى معرفتها كما تحتاج الى معرفة سائر لغات وافيات ديار العرب . والمؤلف ممن يعتمد عليه لمعرفة اللغات الثلاث المذكورة معرفة فامة . فبحث اللغويين والحققين على اقتنائه .

٧ - يوسف حزايا (من كتبه السريان في القرن الثاني للمسيح) باللغة الفرنسية تأليف السيد ادي شير رئيس اساقفة سعرد على الصككدان . طبع في باريس سنة ١٩٠٩ .

سيادة المطران ادي شير من ابناء الشرق المبرزين في لغات الشرق وتوارىحه فضلاً عن معرفته بلغات الغرب . وهو يعرف نحو ١٥ لغة . ومؤلف في كثير منها وقد صنف بالعربية والكلدانية والفرنسية والتركية والكردية واللاتينية وغيرها . وهذه التبعة التي تشكلم عنها هنا قد كتبها الفرنسية وتحوى ترجمه يوسف حزايا من

مصنفي الساطرة الذي قال عنه يشوع النصيبي أنه الف ١٩٠٠ رسالة . ومن راجع هذه الرسالة علم توغل السيد ادي شير العلامة في الابحاث التاريخية الشرقية ووقوفه على امور جهة قد لا يقف عليها عدة علماء معا . فتمنى له أبعد النجاح مقروناً بالفلاح .

٨ . غرسة النخل في كليفرية (في اميركة) (باللغة الانكليزية) من قلم بولس ب . بونوي في الناديا (كليفرية) تبذة بالانكليزية مع تصاوير شتى الافرنج في سعي حيث لا يعرف الملل والكلال في كل مابرق بلادهم علماً وادباً ومادة . فهذا النخل الذي هو من اشجار الشرق خاصة بدأ ينمو في بلاد كليفرية من ديار اميركة حتى انه في قليل من الزمن قان نخيل هذه البلاد مسبحان فانه اخذ منها . الا ان الافرنج شرعوا يفسدونه بموجب اصول الفن ولهذا نراه قد اقبل عندهم اقبالاً ليس وراه اقبال . ونحن نسبح في تحسين غرسه ومداراه صديقنا الاديب بولس ب . بونوي فن نبذة التي القها في هذا الموضوع قد على العناية بالابنة والاشجار من تحسين التأثير على الآباء . فنبعث ابناء الشرق ان ينمو باشجارهم غناية علمية فيه والافانهم يكونون في ذنابي الاقوام في جميع الامور بدون شاذ . ابعد الله هذه الاحلام !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . مطر شديد الوقع في بكرة

في اليوم ٦ من نيسان امطرت السماء مطراً مداراً شديداً الوقع في مراكز قضاء بكرة (بادوراي) فخرّب مقر الامارة (الحكومة) وسقطت دار على المبدرة قات منهم وسلم من بقي . وكما موطفو الامارة فانهم تفرقوا ابدى سبا . (عن رسالة الخاصة) .

٢ . طفيان الماء في لواء كربلاء

كتب الى الزهور ان الماء طغى فاحاط باطراف اللواء فقام الاهلون سدة محكمة لحفظ البيوت من الغرق ويقدر الضرر الناتج من طفيان الماء باكثر من ١٥ الف الفيرة (كذا) والمهدة على المكاتب .

ابن الرشيد وابن سويط

بمذووح الواقعة بين عجمي السمدون زعيم المذيق وبين عشرة الضغير زحف

